

التبيان في تفسير القرآن

(477) والقراءة الاولى هي المشهورة وعليها القراء. قوله تعالى: تلك أمة قد خلت
لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون (135) آية بلا خلاف. اللغة: قوله:
تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم " فالأمة المراد بها هنا الجماعة والأمة على
ستة اقسام الجماعة والأمة: الحين لقوله: " واذكر بعد أمة " (1) أي بعد حين، والأمة
القدوة والامام. لقوله: " ان ابراهيم كان أمة قانتا " (2) والأمة العامة وجمعها امم. قال
الاعشى: وان معاوية الاكرمين * حسان الوجوه طوال الامم (3) والأمة: الاستقامة في الدين
والدنيا. قال النابغة: وهل يأثم ذوامة وهو طائع (4) والأمة: أهل الملة الواحدة.
كقولهم: أمة موسى، وأمة عيسى، وأمة محمد (صلى الله عليه وآله) واصل الباب: القصد من أمة
يؤمه. وإذا قصده. ومعنى خلت. مضت كما تقول: لثلاث خلون من الشهر، أي مضين. وأصله:
الانفراد ومنه خلا الرجل بنفسه: اذا انفرد. وخلا المكان من أهله أي انفرد منهم. وحد
الخلو: حصول الشئ وحده. والفرق بين الخلو والفراغ، أن الخلو اذا لم يكن مع الشئ غيره،
وقد يفرغ منه وهو معه. فاذا قلت خلا منه فليس معه. والكسب: العمل الذي يجلب
_____ (1) سورة يوسف: آية 45. (2) سورة النحل: آية 120. (3) ديوانه.
رقم القصيدة 4. وروايته (عظام القباب) بدل (حسان الوجوه). وفي اللسان (امم) (بيض
الوجوه). (4) اللسان (امم). وصدر البيت: حلفت فلم اترك لنفسك ريبة في المخطوطة
والمطبوعة (وهو طالع). (*)